



أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرمادي بالعراق (دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في العراق)

فهيم خليل إبراهيم لطيف الحمداني* - الأمين صالح ناصر**

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على أثر طريقة العصف الذهني في التحصيل المعرفي لمادة التربية الإسلامية لدي طلاب المرحلة المتوسطة. و الفرق في التحصيل الدراسي بالطرق القديمة في التدريس وإستراتيجية العصف الذهني الحديثة. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة الي عدد من النتائج نذكر منها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية بين متوسطات درجات كل من المجموعتان التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق القبلي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي و البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل لمادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي ستدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي. كما توصل الباحث الي عدد من التوصيات نذكر منها: توظيف إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية. تصميم مناهج التربية الإسلامية بحيث تتضمن موضوعات ومحتويات تعليمية يتم التخطيط لها وتدريسها وفق نظرية العصف الذهني. تضمين إستراتيجية العصف الذهني وكيفية توظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية. عقد جلسات منتظمة للعصف الذهني مع المتعلمين بغية تطوير تفكيرهم والحرص على توسعه مجالات إدراكهم والنظر للقضايا من زوايا وأبعاد مختلفة، وتحريرهم من النظرة الأحادية القطعية.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the effect of the brainstorming method on the cognitive achievement of Islamic education among middle school students. And the difference in academic achievement by ancient methods of teaching and modern brainstorming strategy. The researcher used the experimental method and the descriptive analytical approach, and the study reached a number of results, including: There are no statistically significant differences at the level (0.05). In the achievement in the Islamic education subject between the mean

* جامعة الجزيرة - كلية الدراسات العليا

** جامعة الجزيرة، كلية التربية

scores of each of the experimental groups that will study the course according to the strategy of brainstorming and the control group that will study the same course in the traditional way in the pre-application. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the achievement of the Islamic education subject between the average degrees The control group that will study the traditional method in the pre and post application. There are statistically significant differences at the level of (0.05) In the achievement of the Islamic education subject between the mean scores of the experimental group that studied the course according to the strategy of brainstorming in the pre and post application. The strategy of brainstorming and the control group who will study the course itself in the traditional way in the post application. The researcher also reached a number of recommendations, including: employing a brainstorming strategy in teaching Islamic education, designing Islamic education curricula to include educational topics and contents that are planned and taught according to the theory of brainstorming, including brainstorming strategy and how to use it in teaching Islamic education. Holding regular brainstorming sessions with the learners in order to develop their thinking and ensure that it expands their areas of awareness and looks at issues from different angles and dimensions, and liberates them from the one-stop view.

الكلمات المفتاحية :

التحصيل الدراسي - الطريقة التقليدية - قائد المجموعة

المقدمة :

حديثاً لتواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري

لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً في هذه العملية .⁽¹⁾

مشكلة البحث :

قد شخص الباحث من خلال عمله وخبرته في التدريس وإطلاعه المباشر على الكيفية التي تُدرس بها مادة (التربية الإسلامية) فالطلبة تعودوا على طريقة الإستماع والتلقين للمفردات الدراسية ، وقد يكسب ذلك الطالب قدراً من المعارف والمعلومات . ولكن ليس بالمستوى المطلوب في إيجاد الحلول الإبداعية لها ، كما أن استخدام الطرائق التقليدية في التدريس مثل المحاضرة أدت إلى قلة ارتباط الطلبة ببيئتهم التعليمية لتركيزها على الجوانب المعرفية فقط لذا بات من الضروري استخدام طرائق حديثة في تنمية التفكير وهذه التنمية لا يمكن إحداثها داخل وحدات دراسية في ظل مناهج وبرامج تعليمية تنفذ بطرائق وأساليب تقليدية. واستناداً لما

حظي موضوع استراتيجيات التفكير العلمي والذكاء قديماً وحديثاً بالبحث والاستقصاء من جمهور غير من العلماء على تنوع تخصصاتهم واتجاهاتهم العلمية ، حظي بإهتمام كبير ، حيث اهتم به الفلاسفة قديماً وحديثاً ، وكان ومازال مجالاً خصباً لعلماء النفس القداماء والمحدثين، وأبدى علماء الاجتماع ، وعلماء علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) دراسات معمقة له ، وشاركهم مؤخراً نفر من علماء الأعصاب بقوة متسلحين بما لديهم من أدوات تقنية مكنتهم من التعرف إلى مكونات الدماغ الإنساني ، فبهروا العلماء الآخرين بأبحاثهم ونظرياتهم ، لعل "هوردجاردنر (HowardGardner) صاحب نظرية الذكاء المتعدد من أشهر هؤلاء الباحثين والعلماء الذين استندوا في أبحاثهم ونظرياتهم على نواتج أبحاث الدماغ . وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية إلا أنه لا يزال سلبياً في العملية التعليمية ويقتصر دوره على الاستماع والتلقي، لذا لا بد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق التفكير والعمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم ، ولا بد من اعتماد طرق

(1) محمود كامل الناقة وسعد محمد السعيد(2003) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المؤتمر العلمي الخامس، المجلد الثاني، دار الضيافة، عين شمس، ص 140.

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر إستراتيجية (فكر ، زوج ، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة عددها (80) طالباً في مدرسة عبد الكريمي (أ) بنين ، موزعين على شعبتين دراستيتين تم اختيارهم قصدياً ، أحدهما ضابطة عددها (40) طالباً ، تمثلت أدوات الدراسة باختبار تنمية المفاهيم ، واختبار مهارات التفكير بالإضافة لتحليل المحتوى لوحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية الجزء الأول ، وتم التأكد من صدقها وثباتها وتم جميع البيانات ، وتحليلها باستخدام المعالجات الإحصائية ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم البعدي واختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية .

2- دراسة الخالدي (2016)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر توظيف إستراتيجية(فكر- اكتب - زوج-شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. وكانت الدراسة اختبار المهارات الحياتية.تم تطبيقه على عينة بلغ عددها(80) طالباً موزعين على فصلين من فصول مدرسة ذكور الشاطئ الابتدائية" د." واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي في دراستها. ومن أهم نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية في البعد(الاجتماعي- العلمي- الصحي- البيئي).

3- دراسة الديب (2015م)

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية(فكر- زوج - شارك)على تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف

سبق فقد إنصب إهتمام الباحث في تحديد مشكلة بحثه التي تشكلت في السؤال الرئيسي التالي : ما أثر إستراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية؟

أسئلة البحث :

1. هل تساهم استراتيجيات العصف الذهني في زيادة قدرة التلاميذ على تنمية قدراتهم المعرفية ومهارات التفكير ؟
2. هل تساعد استراتيجيات العصف الذهني التلاميذ على تقوية شخصيتهم واحترامهم لذاتهم ؟
3. هل تساهم استراتيجيات العصف الذهني التلاميذ علي التفكير والعمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم؟
4. ما هو الفرق في التحصيل الدراسي بالطرق التقليدية في التدريس و استراتيجيات العصف الذهني الحديثة ؟
5. هل تعتبر استراتيجيات العصف الذهني مواكبة للتطور السريع الذي يشهده العقل البشري؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الي التعرف على الأتي:

1. أثر طريقة العصف الذهني في التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2. الفرق في التحصيل الدراسي بالطرق التقليدية في التدريس و إستراتيجيات العصف الذهني الحديثة.

أهمية البحث :

تأتي الأهمية من أنماط جديدة للتعليم تقوم على اشباع احتياجات المتعلمين ورعاية الموهوبين بين المبتكرين . كذلك التعرف على مهارات وخبرات المتعلمين ونماذجهم وأنماطهم الجديدة لحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العلمية وفق استخدامهم الي نظرية العصف الذهني .

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج وشبه التجريبي والمنهج الوصفي.

الدراسات السابقة :

1- دراسة أبو العلا (2016م)

الدراسة الحالية عدد (15.451)، طالب بالمرحلة المتوسطة بالعراق ، حيث اتفقت معظم الدراسات في المنهج المتبع (شبه التجريبي)، حيث تناولت جميع الدراسات الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة مثل معامل الارتباط لبيرسون والاختبار التائي وكذلك النسبة المئوية . واتفقت معهم هذه الدراسة في هذه الوسائل . بعض الدراسات هدفت الي تنمية بعض الاتجاهات وتوظيف العصف الذهني والاستقصاء العلمي في التدريس، اما هذه الدراسة فقد اهتمت تحديدا بقياس أثر استراتيجيات العصف الذهني في مادة التربية الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة المتوسطة .

و اخيراً تميزت هذه الدراسة في حجم العينة ومجتمعها بحيث شملت عينة من البيئة العراقية وهي طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

إستراتيجية العصف الذهني:

مفهوم العصف الذهني:

تعد إستراتيجية العصف الذهني أكثر المنهجيات شيوعاً واستخداماً في الميدان التربوي لتنمية التفكير الابتكاري وهي إستراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم طلاب الفصل إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد وتقييم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المعلم والطلاب،⁽²⁾

ويحكم هذه الإستراتيجية القواعد التالية :

1. تأجيل الحكم: يؤجل الحكم على الأفكار إلى ما بعد نهاية الجلسة لأن الأفراد يكونوا تحليليين بشكل فوري.

الثامن الأساسي بغزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة ممثلة من طلاب الثامن الأساسي مكونة من (54) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة "دار الأرقم الثانوية الخاصة للبنين"، وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية من المدرسة، حيث تم اختيار أحد هاتين الشعبتين عشوائياً لتكون التجريبية وقوامها (27) طالباً والأخرى ضابطة وقوامها (27) طالباً، وقد أعد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائجها اختبائي مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري التفكير البصري والتواصل الرياضي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

4- دراسة لستيانى Listiani (2014م)

هدفت الدراسة تحسين مهارة القراءة من خلال إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) لدى طلاب الصف الثامن ، وتكونت عينة الدراسة من صف واحد من طلبة الصف الثامن من مدرسة SMPN 2 Abiansemal ، وعددهم (29) منهم (11) ذكور و(8) إناث ، وقد تم اختيارهم قصدياً ، واستعملت الدراسة تصميم الباحث الإجمالي على دورتين ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار قبلي بعدي ، واستبانة ، ومقابلة ، وقد تحقق الباحث من الصدق والثبات لأدوات الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) استطاعت أن تحسن من قدرات الطلاب في القراءة ، أي أن هذه الإستراتيجية فاعلة في تحسين قدرات طلاب الصف الثامن القرائية .

التعليق على الدراسات السابقة :

جميع الدراسات اتفقت على تناول إستراتيجية العصف الذهني كمتغير مستقل وكذلك هذه الدراسة، ولكنها اختلفت في مكان تطبيقها ، كما تناولت مراحل دراسية متنوعة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، كما تباينت جميع الدراسات في حجم العينة ، حيث بلغت حجم عينة

(²) ماجد الجلاذ(2007) أثر استخدام العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في الإمارات ، ص 130.

2. الكمية مطلوبة: تتميز الإستراتيجية بغزارة الأفكار المطروحة بسبب قوة التداعي الحر والجهد المحفز للمناقشة.
3. قبول كل الأفكار المطروحة: يمكن أن تكون الأفكار الغربية مفيدة، فمعظم الأفكار غير العملية تأتي من الأفكار السخيفة والباطشة.
4. البناء على أفكار الآخرين: في العصف الذهني يسمح للأفراد ببناء أفكارهم على الأفكار المعطاة من قبل المشاركين لتطويرها وتحسينها وإيجاد أفكار أخرى.
5. يجب أن تكون المشكلة المعالجة مشكلة محددة وليست عامة حتى يتمكن الأفراد من حصر اهتمامهم وتوجيه أفكارهم بدقة.
6. قائد المجموعة: يعين الطلاب قائد يعمل على تسجيل أفكار الطلاب ويعمل على الزام الطلاب بالتقيد بقواعد العصف الذهني.
- وتمر جلسة العصف الذهني بقواعد عدة نذكرها في الآتي⁽³⁾؛
1. الإعداد لمجموعة العصف: يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى أكثر من مجموعة (4-6) مجموعات، وي طرح عليهم مشكلة من داخل الموضوع المعالج، وتحدد المشكلة بدقة، ويكون الطلاب مجموعات على شكل دائرة مستديرة.
2. توليد الأفكار: بعدها يقوم الطلاب بطرح الحلول بالتعاقب، وعندما تتضرب الأفكار يقوم قائد المجموعة بطرح فكرة ما أو يساعدهم المعلم على ذلك، أو يقوم بطرح الأفكار بالبناء على أفكار سابقة.
3. تقييم الأفكار: بعد طرح الأفكار يقوم المعلم وطلابه بنقد أفكار الطلاب وتصنيفها في مستويات ثلاثة: أفكار جيدة- أفكار تحتاج الى تطوير- أفكار لا تعمل. نصائح لجلسات العصف الذهني⁽⁴⁾؛
1. إن حجم المجموعة والطريقة التي تجلس فيها يجب أن يسمح بأن يجلس أكبر عدد من الطلاب في مواجهة بعضهم البعض، ويجب أن لا يزيد عدد أعضاء المجموعة عن 15 طالباً والجلوس إلى الطاولات المستديرة في هذه الحالة أفضل من الطاولات الطويلة والضيقة.
2. أبلغ الطلاب أن الهدف من الاجتماع هو خلق الأفكار أو الحلول.
3. امنع التقييم أو الاقتراحات كلما اتسعت الأفكار كلما كان ذلك أفضل.
4. شجع الطلاب على إصغاء بعضهم لبعض بانتباه.
5. اطلب منهم أن يفكروا بطرق تساعد على البدء من حيث انتهت آراء الآخرين.
6. دع الطلاب يعبرون عن أفكارهم دون أن يرفعوا أيديهم طلباً للإذن بالكلام.
7. يجب اتباع طريقة ما لتسجيل الجلسات، وإن جهاز التسجيل يفيد في مثل هذه الحالات.
8. إن السبورة أو ما يشابهها قد يبيط من تدفق الأفكار ولكن هناك ميزة في استعمالها حيث أن الأفكار تظل مثبتة يستطيع أن يراها الحاضرون وبنوا أفكاراً جديدة عليها. وعند ما يتم تدوين الجلسة على السبورة قم بتبديل من يكتب الملاحظات بين الحين والآخر.
9. ابدأ بالبحث عن الأجوبة فإن الجواب الصحيح سيظهر في النهاية.
10. إن جلسات الأفكار العاصفة لا تنتهي حتى تنتهي الأفكار التي لدى المجموعة.
- 1- طريقة العصف الذهني :
تعريفها : تعددت التعريفات لطريقة العصف الذهني وإن كانت كلها تصب في كونها طريقة لاستمطار الأفكار بحرية دون تقييد أو نقد.

(⁴) نادية حسين ومكاون العفون، حسين سالم(2012م) تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، عمان، دار صفاء للنشر

(³) محمود ، استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي، مرجع سابق، ص 155.

ب . تدريب الطلاب على حل المشكلة بطريقة جماعية وتفاعلية .

ج . تساعد على انتشار الخيال والمرونة في التفكير .

د . تتيح لجميع الأفراد المشاركة في المناقشة دون أن يقوم فرد بفرض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة .

هـ . تساعد الطلاب على إنتاج أفكار جديدة وغريبة وغير مألوفة .

و . تساعد على الإبداع وحث الأفراد على المشاركة الإيجابية .

3 - أهداف التدريس بأسلوب أو طريقة العصف الذهني⁽⁸⁾ :

أ . إيجابية الطلاب في المواقف التعليمية وذلك بما يتاح لهم من إنتاج وتوليد الأفكار .

ب . تعويد الطلاب على احترام آراء الآخرين دون نقد أو تجريح .

ج . إفادة الطلاب من أفكار بعضهم البعض من خلال تطويرها والبناء عليها .

د . الوصول لأكثر عدد من الأفكار والآراء والحلول تجاه موضوع أو مشكلة معينة .

4 - مراحل طريقة العصف الذهني⁽⁹⁾ :

تمر طريقة التدريس باستخدام العصف الذهني بمراحل وهي :

أ . صياغة المشكلة أو طرح الموضوع .

ب . بلورة المشكلة أو الموضوع .

ج . توليد الأفكار التي تعبر عن حلول للمشكلة أو التي تتناول الموضوع .

د . تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها .

5 - مبادئ طريقة العصف الذهني :

فتعرف بأنها أسلوب لحل المشكلات بطريقة إبداعية تعمل على تحفيز ودعم وتوليد الأفكار وجمعها وهي تتضمن العديد من الإجراءات التي تضمن الحصول على أكثر كمية من الأفكار والحلول الممكنة للمشكلة⁽⁵⁾

أما كارل سانديجورج فيعرفها بأنها تقنية يعمل على تنمية التفكير التباعدي وإنتاج العديد من الأفكار المختلفة في فترة زمنية قصيرة ، وتعرف أيضًا بأنها طريقة تعتمد على طرح مشكلة أو موضوع يطلب المعلم من تلاميذه توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول للمشكلة بشكل تلقائي وتدوينها دون محاولة تقييمها أو التعليق عليها، على أن يتم تقييم هذه الأفكار والحلول واختيار الأفضل منها في نهاية الجلسة⁽⁶⁾

ويري الباحث أن العصف الذهني هو طريقة تساعد على عصف الذهن لإنتاج أكبر عدد من الأفكار والآراء والعبارات والحلول حول موضوع ما في جو يسوده الحرية وتأجيل النقد والحكم على ما ينتجه العقل إلى نهاية جلسة العصف لاختيار أفضل الأفكار والعبارات والحلول للموضوع المطروح للمناقشة .

2 - مزايا طريقة العصف الذهني :

تمتاز طريقة العصف الذهني بعدد من المزايا أهمها⁽⁷⁾ :

أ . طريقة بسيطة وسهلة التطبيق، وذلك لأنها لا تقيد إنتاج الفكرة بالنقد أو التقييم .

⁽⁵⁾ ناصر إبراهيم(2001) فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

⁽⁶⁾ Carlsandbure Colleeo (2008) Problem solvine yuidoore filedlim portl 953 .shills interenet http www brain stormine odds.n93

⁽⁷⁾ زيتون، حسن حسين و عبد الحميد كمال زيتون(د.ت) "استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم" ، ص 98.

⁽⁸⁾ مهدي الطاهر(2011م) نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، عمان، دار ديونو للتعليم.

⁽⁹⁾ حمدان(2003م) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التعبير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، المجلد الثاني، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي ، ص 75.

ب) توليد الأفكار والمقترحات الكثيرة والغريبة حول المشكلة، وتصور ما يمكن تصوره من حلول ومقترحات.

ج) إيجاد الحل من خلال تقويم الحلول والمقترحات المنتجة، وفرزها واختيار الأفضل منها كحل للمشكلة. في ضوء يستنتج الباحث، أنه على معلمي التربية الإسلامية استخدام الإستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة في التدريس لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وتوظيف البحث العلمي، والاستجابة لتحديات العولمة، وتدريب الطلبة على مواجهة المشكلات الحياتية بشتى مجالاتها والتصدي لها، وذلك من خلال :

أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني؛

هنالك عدة اهداف من استخدام طريق العصف الذهني لدي التلاميذ يمكن ان نذكر بعض منها في النقاط التالية⁽¹³⁾ :

1. تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
2. تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة ، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.
3. أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
4. أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين ، من خلال تطويرها والبناء عليها.

مبادئ العصف الذهني:

أن للعصف مبادئ تتطلب الأخذ في الإعتبار حتي تأتي النتيجة المرجوة من استخدام هذه الطريقة ، نوجزها في الآتي⁽¹⁴⁾:

1/ ضرورة تجنب النقد

2/ إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الافكار

تستند طريقة العصف الذهني على مبدئين هما⁽¹⁰⁾ :
أ . تأجيل الحكم على قيمة الأفكار وعدم نقدها إلا في نهاية الجلسة لإتاحة حرية التعبير .

ب . الكم يولد الكيف وذلك من خلال العدد الهائل من الأفكار يتم التوصل إلى الأفكار الأصيلة المبدعة التي تعد حلاً للمشكلة.

ويري الباحث أن العصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد . و أثبت التفكر نجاحه في كثير من المواقف التي تحتاج إلى حلول إبداعية لأنه يتسم بإطلاق أفكار الأفراد دون تقييم، وذلك لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقييمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى خوف الشخص أو إلى اهتمامه بالكيف أكثر من الكم فيبطئ تفكيره وتخفض نسبة الأفكار المبدعة لديه. وهذا يوضح أهمية عملية التفكر في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

أهداف إستراتيجية العصف الذهني تتمثل في ثلاث نقاط هي⁽¹¹⁾ :

- 1) حل المشكلات حلاً إبداعياً.
- 2) إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.
- 3) تحفيز وتدريب تفكير إبداع المتدربين.

كما تتكون إستراتيجية العصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية على النحو الآتي⁽¹²⁾:

أ) تحديد المشكلة وتوضيحها وتحليلها إلى عناصرها الأولية.

⁽¹⁰⁾ إيمان محمد عمر (2010) طرق التدريس، عمان ، المكتبة الوطنية ، ص 115.

⁽¹¹⁾ حمدان(2003م) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التعبير الإبداعي ، المرجع السابق، ص 78.

⁽¹²⁾ عبد المنعم سيد عبد العال(د.ت) طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، ص 98.

كذلك العصف الذهني في المؤسسات الاقتصادية والتجارية لتطوير مصادر الإنتاج وزيادة الإنتاج. ويستخدم في المجال السياسي عند إتخاذ القرارات السياسية المختلفة. كما يستخدم في الأجهزة الادارية المختلفة عند التخطيط وإتخاذ القرارات المختلفة⁽¹⁶⁾.

مراحل إستراتيجية العصف الذهني:

تمر إستراتيجية العصف الذهني بستة مراحل نوردها كما يلي⁽¹⁷⁾ :

1/ تحديد وتوضيح المشكلة

2/ إعادة صياغة المشكلة

3 / تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني

4/ مرحلة توليد الأفكار

5/ تحديد أغرب فكرة

6/جلسة التقييم

و كما يمكن تصنيف الأفكار إلي⁽¹⁸⁾ :

1/ أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق مباشر .

2 / أفكار مفيدة إلا أنها غير قابلة للتطبيق مباشرة أو تحتاج إلى مزيد من البحث أو موافقة جهات .

3 / أفكار طريفة وغير عملية .

عناصر نجاح عملية العصف الذهني :

لا بد من التأكيد على عناصر نجاح

عملية العصف الذهني والتي تتلخص في

الآتي⁽¹⁹⁾:

1 . وضوح المشكلة مدار البحث لدى الطلاب.

3/ الكم يولد الكيف

4/ البناء على آراء الآخرين وتطويرها

أهمية العصف الذهني :

تبدو أهمية العصف الذهني في مجموعة من النقاط نذكر منها ما يلي⁽¹⁵⁾:

1- إن الحكم المؤجل ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة في جلسات العصف الذهني.

2- ايجابية المتعلم لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم مما يساعد على المشاركة من الجميع .

3- التعاونية فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغربية وتركيبها.

4- كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة مما يساعد على المبادأة .

5- طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

6- تكسب الفرد مهارات التفاعل الاجتماعي، وتعين على تقبل الآخر.

مجالات العصف الذهني:

يمكن تطبيق أسلوب العصف الذهني في جميع الصفوف والمباحث الدراسية وأنماط التعليم، بما في ذلك المحاضرات، وحلقات النقاش، والأنشطة العملية. وهو مفيد بوجه خاص في المباحث الدراسية، التي قد تتطلب الأسئلة فيها حلولاً وإجابات متعددة، عوضاً عن طريقة الحل الواحد المعتادة في حل المشكلة يستخدم

⁽¹⁶⁾ الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008م) طرائق تدريس الرياضيات(أساليب تدريسها)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الأردن، ص 88.

⁽¹⁷⁾ العتوم والجراح وبشارة، عدنان و عبد الناصر وموفق(2007م) تنمية مهارات التفكير، ط1، دار المسيرة، عمان، ص45.

⁽¹⁸⁾ المرجع السابق، ص55.

⁽¹⁹⁾ ماجد الجلال(2007م) أثر استخدام العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في الإمارات.

⁽¹⁵⁾ ديبونو، أدورد(2005م) التفكير المتجدد(استخدامات التفكير الجانبي) ، ترجمة: أيهاب محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ديبونو، ص 65.

يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المؤلف بالنسبة لهم.

4 - القيود المفروضة ذاتيا :

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.

مزايا إستراتيجية العصف الذهني :

تتمتع إستراتيجية العصف الذهني بالكثير من المزايا التي تميزها، نذكر منها الآتي (21) :

1. سهولة التطبيق وبسيطة نسبياً
2. اقتصادية لا تتطلب عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشي وبعض الاوراق والاقلام.
3. جلساتها لا تحتاج الى وقت طويل.
4. تنمي التفكير الابداعي والابتكاري.
5. توفر جو من التسامح والقبول بين الاعضاء.
6. تنمي الطلاقة في التعبير وسرعة البديهة.
7. تنمي القدرة على ادراك العلاقات بين الاشياء وتنوع الحلول.
8. تضيفي على الدرس روح الاثارة والتحدي.
9. تنمي الثقة بالنفس فالطالب حيث يتدرب التلاميذ على طرح افكارهم بحرية
10. تزيد من نشاط التلاميذ فهي مبهجة ومسلية
11. تنمي خصائص التفكير الابداعي كالمثابرة والاصالة والاستقلالية .
12. تشجع على التفكير الابداعي .
13. تثير البهجة والحيوية والنشاط لدى المتعلمين في الدرس .

2. وضوح مبادئ ، وقواعد العمل والتقييد بها من قبل الجميع ، بحيث يأخذ كل طالب دوره في طرح الأفكار دون تعليق ، أو تجريح من أحد .

3- خبرة المعلم ، وقناعاته بقيمة أسلوب العصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع .

معوقات العصف الذهني:

يمتلك كل منا قدرًا لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقد عن أنفسنا ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية ومنها(20):

1- المعوقات الإدراكية :

وتتمثل المعوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص لهذا الشيء .

مثال البارومتر:جهاز لقياس الضغط الجوي وهي خاصية واحدة فرضها النظام التعليمي،وعند التخلص من العائق الإدراكي نري فيه أبعاد أخرى منها،أنه يمكن استخدامه بندولا أو هدية أو أداة لقياس أو لعبة للأطفال.

2- العوائق النفسية :

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

3- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:

(21) Alderman, M. Kay, Motivation for Achievement: Possibilities for Teaching and Learning, second Edition.2007,) pg75.

(20) ديبونو، التفكير المتجدد(استخدامات التفكير الجانبي، مرجع سابق، ص 136.

جديدة وإيجاد الحلول والأفكار المبتكرة الملائمة لمواجه المشكلات والقضايا التي تواجه المتعلم في مجالات الحياة المختلفة بتزويده بطريقة تفكير إبداعي. وتأسيساً على ما تقدم فإن استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس يؤدي الى جودة التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم ويساعد على تنشيط العقل وإشراقه الفكر وتدقق المعلومات كما وكيفا بطريقة أصيلة غير مألوفة .

إجراءات الدراسة الميدانية

الدراسة التطبيقية

منهج الدراسة

اتباع الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي. **والمنهج الوصفي:** هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، الذي يصف ظاهرة أو مشكلة معينة، ويقوم بتصويرها كماً من خلال جمع البيانات والمعلومات المتوفرة عن الظاهرة، والعمل على تصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (23)، كما إن هذا المنهج لا يكتفي بعملية جمع البيانات والمعلومات فقط؛ بل يقوم بالتحليل الدقيق، والتفسير العميق، ويتعمق فيها، بغية استخلاص الحقائق والتعميمات المساهمة في تقدم المعرفة الإنسانية، ومع ان هذا المنهج يهتم بدراسة حاضر الظاهرة والاحداث المرتبطة بها، إلا أن هدفه الأسمى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل. (24)

يتضح لنا من هذا أن المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي يمكن أن يحقق هدف الدراسة الحالية من خلال وصف وتحليل العلاقة بين إستراتيجية العصف الذهني والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

14. تمنح الطلبة الفرصة للتعبير عن ارائهم وطرح افكارهم.
15. تدرب الطلبة على احترام اراء الاخرين وتعودهم اداب المجالسة .
16. تعود الطلبة الاسلوب العلمي في المناقشة .
17. تنمي روح التعاون وحب العمل الجماعي لدى الطلبة.
18. يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية التعليمية.
19. تؤدي الى فهم الموضوع من جميع زواياه .

أهم المآخذ على إستراتيجية العصف الذهني:

ومتلما تتمتع إستراتيجية العصف الذهني بالعديد من المزايا، ايضا لها العديد من المآخذ نذكرها في الآتي (22):

- 1/ لا تصلح للعمل الجماعي أكثر من صلاحيتها للعمل الفردي.
- 2/ لا تعالج كل أنواع المشكلات حيث لا تصلح للمواضيع الدينية والقواعد الرياضية.
- 3/ تحتاج إلى أن يكون المعلم واعياً بمهامه ومدرباً تدريباً عالياً.
- 4/ التوجه السريع نحو وضع الحلول غالباً ما يؤثر على جودة هذه الحلول.
- 5/ قد لا تكون الأفكار التي يطرحها الطلبة أصيلة لتسرعهم في طرحها .
- 6/ عند عدم الالتزام بمبادئ تنفيذ هذه الإستراتيجية لا تؤدي أهدافها .
- 7/ يتطلب تنفيذها خبرة وقدرة إدارية قد لا تتوفر لدى بعض المعلمين .

وفي ضوء ما تقدم يستنتج الباحث أن هذه الإستراتيجية من الاستراتيجيات المعرفية التي تسجع على التفكير وزيادة فعالية العقل الانساني في حل المشكلات لذلك تعد من بين اشكال استراتيجيات حل المشكلات التي ترمي إلى تنمية التفكير الإبداعي القائم على وضع الذهن في اعلي درجات الفاعلية من اجل توليد افكار

(23) ملحم، 2006.

(24) عليان، 2001.

(22) حسين، ثائرغازي(2007م) الشامل في مهارات التفكير ،

ط1، دار دبيونو للنشر والتوزيع، عمان، ص 99 .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرمادي بالعراق بالصف الخامس مدرسة المتفوقين بنين، حيث بلغ عددهم (15.451) .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة البحث الحالي من مدرسة المتفوقين للبنين، حيث تكونت العينة من (60) طالباً من الذكور بالصف (الأول المتوسط ، طلاب شعبة أ ، ج) من المدارس المتوسطة بمدينة الرمادي، حيث سحبت العينة وفقاً للطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي إذ قسمت الى (30) لتمثل المجموعة الضابطة (30) لتمثل المجموعة التجريبية .

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاختبار التحصيلي وفيما يلي شرح لبنائه:

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية**بناء الاختبار التحصيلي :**

أعد الباحث اختباراً في "مستوى تحصيل لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وقام الباحث بإعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

1- محتوى الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بحصر موضوعات التربية الإسلامية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط ، كما قام بتحديد الأهداف التعليمية المتعلقة بالاختبار لتحصيلي وتم تحديد وحدتين من مادة التربية الإسلامية لإجراء الاختبار التحصيلي.

2- صياغة فقرات الاختبار:

وقد صيغت بنود الاختبار بحيث كانت:

- أ. تراعي الدقة العلمية واللغوية.
- ب. محددة وواضحة وخالية من الغموض.

4- وضع تعليمات الاختبار:

ج. ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها.

د. مناسبة لمستوى الطالبات.

وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار أن تكون من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة، من حيث الاستخدام ، وأكثرها ملاءمة لقياس التحصيل وتشخيصه لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها .وكذلك تمت القواعد التالية أثناء كتابة

فقرات الاختبار:

أ. تتكون كل فقرة من جزئين: الأول المقدمة وهي تطرح المشكلة في السؤال، والثاني قائمة من الخيارات وعددها ثلاثة، من بينها بديل واحد صحيح فقط.

ب. تقع الفقرة بأكملها (السؤال وأبداله) في صفحة واحدة مرتبة عمودياً كي يراها الطالب دفعة واحدة، وتتمكن من المقارنة بينها دون أن تحرك بصره بين الصفحات.

ت. تم تغيير موقع الإجابة الصحيحة بين الخيارات بأسلوب عشوائي.

ث. تم وضع العناصر المشتركة في الخيارات في مقدمة الفقرة.

ج. الخيارات الأربعة متوازنة من حيث الطول ودرجة التعقيد ونوعية الإجابات.

ح. تم ترتيب فقرات الاختبار من الأسهل إلى الأصعب.

خ. بعد الانتهاء من كتابة فقرات الاختبار وإجاباتها المحتملة، قام الباحث بمراجعتها على النحو التالي:

- **شكل الفقرات :** عند عرض الفقرات تم مراعاة أن تكون ذات شكل ثابت، ضمناً لتركيز انتباه الطالبة ،وبناء عليه فقد أشار الباحث إلى مقدمة الفقرة بالأرقام (1)، (2)، (3)، الخ. أما الإجابات المحتملة فقد أشارت إليها بالحروف أ- ، ب-، ج.

- **محتوى الفقرات :** راعى الباحث عند إعداد محتوى الفقرات أن تكون صحيحة علمياً ولغوياً.

وقد أشار المحكمون إلى تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها وإضافة أخرى، حيث قام الباحث بتعديلها، ولم يقترح المحكمون حذف أو إضافة أي من الأسئلة.

6- تجريب الاختبار:

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولى، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (15) طالباً من من طلاب الأول المتوسط ، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار بهدف:

أ. التأكد من صدق الاختبار وثباته.

ب. تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

7- تصحيح أسئلة الاختبار:

بعد أن قام طلاب العينة الاستطلاعية بالإجابة عن أسئلة الاختبار، قام الباحث بتصحيح الاختبار، حيث حدد درجة واحدة لكل فقرة، بذلك تكون الدرجة التي حصلت عليها الطالبات محصورة بين (0-20) درجة، وبالإضافة إلى ذلك تم حساب عدد تكرارات للإجابات الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار.

8- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن تأدية الطلاب للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلاب العينة الاستطلاعية، فكان متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (35) دقيقة، وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن اجابة الطالب الاول} + \text{زمن اجابة الطالب الاخير}$$

2

حساب القوة التمييزية لها ، وبعد إكمال الاختبار تم إدخال النتائج في جدول خاص بنظام (أكسل) لحساب النتائج ، استخدم الباحث العدد (1) للدلالة على الإجابة الصحيحة والعدد (5) للدلالة على الإجابة الخاطئة.

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة ،وقد راعى عند وضع تعليمات الاختبار ما يلي:

- تعليمات خاصة بوصف الاختبار وهي عدد الفقرات وعدد الخيارات وعدد الصفحات.

- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع الخيار الصحيح في المكان المناسب

5- الصورة الأولى للاختبار:

في ضوء ما سبق تم إعداد اختبار تحصيلي لموضوعات الاختبار في صورته الأولى، حيث اشتمل على نوعين من الأسئلة تضمنت (10) سؤالاً من الأسئلة الاختيارية ، لكل سؤال ثلاثة خيارات، وواحدة منها فقط صحيحة، و(10) سؤالاً من الأسئلة إجابة صحيحة وخاطئة ، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها على مجموعة من المحكمين من لهم الخبرة والتخصص في المجال ، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كل من:

- عدد بنود الاختبار .
- مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها.
- مدى تغطية فقرات الاختبار لمحتوى الوحدات المختارة.
- مدى صحة فقرات الاختبار لغوياً.
- مدى دقة صياغة الخيارات لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى الطالبات.

زمن اجابة الاختبار =

بعد أن تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار وحساب الزمن الكلي قام الباحث في اليوم التالي بتطبيق الاختبار على العينة نفسها وذلك من أجل حساب معاملات السهولة والصعوبة للفقرات الاختبارية ، وكذلك

أ- معامل السهولة: يقصد به نسبة الطلاب الذين تمكنوا من الاجابة عن السؤال اجابة صحيحة، وتحسب النسبة حسب المعادلة الآتية :

$$\text{معامل السهولة للسؤال} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة}}{\text{عدد الطلاب المفحوصين}} \times 100$$

ب- معامل الصعوبة: هو نسبة الطلاب الذين لم يتمكنوا من الاجابة عن السؤال إلى العدد الكلي لمجموعة الطلاب، حسب المعادلة الآتية

$$\text{معامل الصعوبة للسؤال} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين لم يتمكنوا من الاجابة عن السؤال}}{\text{عدد الطلاب المفحوصين}} \times 100$$

بمعامل تمييز فقرات الأسئلة الاختيارية لأنه يساعد في تحديد قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل العالي والطلاب ذوي التحصيل المتدني، والمؤشر المقبول في تحديد معامل التمييز هو (25 ") فما فوق وما قل عن هذا المؤشر من الاسئلة تجب إعادة صياغته أو حذفه.

وكلما ارتفع مؤشر الصعوبة، فذلك يدل على سهولة السؤال، والعلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية، ويمكن وضع المؤشرات في صورة نسبة مئوية أو في صورة كسر عشري، ومؤشر الصعوبة المرغوب به يتراوح بين (0.4-0.6). (امين علي، رجاء محمود، 2017، 312-313)

ج- إن الاعتماد على معاملات سهولة وصعوبة الأسئلة قد لا يكفي كمؤشر جيد، إذ لابد من الاستعانة ويحسب معامل التمييز حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل تمييز السؤال} = \frac{\text{س-ص}}{\text{م}}$$

حيث س= عدد الاجابات الصحيحة لدى (0.27) من الطلاب ادوا الاختبار.

ص= عدد الاجابات الصحيحة لدى ادني(27%) من الطلاب الذين أدوا الاختبار.

م= عدد الطلاب. (ياسل خميس، نجاتي أحمد، 2012، 108)

وقد تراوحت القوة التمييزية لفقرات الاختبار بين (0.31،0.71) علما أن النسبة المقبولة تتراوح بين (0.20) و(0.80).

وفيما يلي معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية لاختبار التحصيل الاستطلاعي :

جدول (1) معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية لاختبار التحصيل الاستطلاعي في مادة التربية الإسلامية

معامل قوة التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال
0.6	0.5	1
0.31	0.6	2
0.57	0.5	3
0.38	0.45	4
0.31	0.38	5
0.31	0.5	6

0.56	0.5	7
0.44	0.63	8
0.56	0.44	9
0.56	0.38	10
0.44	0.63	11
0.69	0.63	12
0.38	0.5	13
0.63	0.63	14
0.31	0.31	15
0.25	0.25	16
0.50	0.63	17
0.50	0.63	18
0.33	0.31	19
0.56	0.63	20
0.44	0.53	المتوسط

حسا

ويذ

ب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.²

وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (بيرسون) وتبين أن معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية (0.361) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية، حيث تبين صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ثبات الاختبار:

أن ثبات الاختبار يعطي الاختبار النتائج نفسها للمجموعة نفسها إذا أعيدت مرة أخرى، وفي ذات الظروف، كما يعني ثبات الاختبار أن الطلاب حصلوا على درجاتهم السابقة نفسها، وأن يكون معامل الارتباط بين الدرجات السابقة واللاحقة نفسها، وأن يكون معامل الارتباط بين الدرجات السابقة واللاحقة مساوياً للواحد الصحيح كحد أعلى للثبات.

وهناك طريقتين لحساب ثبات الاختبار، الأولى تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب ثم اعادته على

ضح من الجدول أعلاه أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.25-0.63) بمتوسط بلغ (0.53) وهذا يشير الى أن جميع الفقرات مقبولة.

الصدق التجريبي للاختبار:

وهو يعين تجريبياً، أو كما يعبر عنه بمعامل الارتباط بين الاختبار المقصود وبين محك خارجي ثم التأكد من صحته، فقد يكون المحك الخارجي عبارة عن اختبار آخر، أو مجموعة من الأحكام أصدرها مجموعة من المتخصصين ضمن فترات طويلة ومتعاقبة، أو أي محك يمكن الوثوق به،⁽¹⁾

ويعد هذا النوع من الصدق مؤشراً على قدرة الفقرة لقياس ما وضعت لأجل قياسه وذلك من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، ولعدم توفر محك خارجي فسيتم اعتماد الدرجة الكلية للمقياس كمحك للصدق التجريبي وصدق الاتساق الداخلي للاختبار وذلك عن طريق

(²) سوسن شاكر، 2007، ص 99.

(¹) سعد عبدالرحمن، ص 185 .

قبيل البدء بإجراءات التطبيق ومن خلال اللقاء بطلاب عينة الدراسة تم التداول معهم ببعض الأمور الخاصة بأهداف هذه التجربة والمدة الزمنية لها وشرح للوسائل والأدوات والمستلزمات التي تستخدم أثناء التطبيق مع اشعارهم بأن تطبيق أدوات البحث لا يؤثر في درجاتهم ، بل أنها درجات خاصة بالدراسة ، كما تمت مراجعة حصول الطلاب علي كراسات نشاط الفصول الدراسية.

قام الباحث بتدريس مادة التربية الإسلامية للمجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية لطلبة الصف الأول بمدرسة المتفوقين للبنين بمدينة الرمادي. وتم تدريس المجموعتين المحتوى نفسه إذ تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية فيما تم تدريس المجموعة التجريبية بواسطة إستراتيجية العصف الذهني .

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة :

بعد انتهاء تدريس المجموعتين ثم إجراء اختبار التحصيل في التربية الإسلامية للمجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك بمساعدة بعض الإخوة المدرسين المتطوعين. ثم قام الباحث بتصحيح نتائج الاختبارات وتدوين درجات الطلاب .

المعالجة الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض البحث تمت معالجة استجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (T- Test) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

اختبار ومناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى:

وتنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل بين متوسطات درجات كل من المجموعتان التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي

المجموعة نفسها بعد مضي فترة على أن لا تتجاوز ستة أشهر للمرحلة الإعدادية ، والطريقة الثانية تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين يتكون الجزء الأول فيه من الاسئلة الفردية والجزء الثاني من الاسئلة الزوجية للاختبار، ومن ثم يحسب معامل الارتباط الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار(حفني إسماعيل، ومحمد حسن، 2017، 82)

وقد تم تطبيق الطريقة الثانية(التجزئة النصفية)، وأظهرت نتائج التحليل لمعامل الثبات يساوي(0.916).

مرحلة التطبيق الميداني :

يهدف التطبيق الميداني إلى التعرف على استراتيجية العصف الذهني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق ، ويتم ذلك من خلال إعادة صياغة وحدتين من مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط، ويتبين هذا الأثر من خلال تطبيق أداة البحث تطبيقاً قليلاً وبعدياً علي عينة البحث بهدف الوصول الي بيان تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع ، لذا فانه يضاف ضمن البحوث التجريبية ، إذ يجري البحث من خلال اتباع الاجراءات الاتية:

إجراءات التطبيق القبلي:

تم إجراء التطبيق القبلي (اختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية) قبل البدء بالتدريس . إذ اجري الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ، وبعدها تمت عملية تصحيح اوراق الاختبارين . وذلك تمهيدا لمعالجتها احصائيا لغرض حساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (t-test) .

إن الغرض من الاختبار القبلي يهدف الي تحديد نقطة البداية الصحيحة للتعليم ، وتحديد مستوى المتعلمين ، فضلا عن توزيع الطلاب في مجموعات متجانسة.

إجراءات التطبيق الميداني للدراسة :

ستدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق (القبلي).
 ولإختبار هذه الفرضية يتم ذلك عن طريق إختبار (ت) للعينات المستقلة وفق الجدول التالي:-
 جدول (2) إختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية العصف الذهني في تطبيق الإختبار القبلي للتحصيل في مادة التربية الإسلامية

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
تجريبية (أ)	30	11.66	4.05267	0.567	58	0.588	غير دالة إحصائياً
ضابطة (ب)	30	12.1561	3.73874				

ظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعه التجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية العصف الذهني ومتوسط درجات الطلاب المجموعه الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل، إذ اظهرت نتائج التحليل أن لقيمة (ت) للاختبار تساوي (0.567) والقيمة الاحتمالية لها (0.588) على التوالي ، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير ذلك لعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للتحصيل. مما يدل علي تكافؤ المجموعتين التجريبية تم تدريسها وفق إستراتيجية العصف الذهني والضابطة في التحصيل في التربية الإسلامية. وهذا يثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثانية :

وتتص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي).
 ولإختبار هذه الفرضية يتم ذلك عن طريق إختبار (ت) للعينات المستقلة وفق الجدول التالي:-

جدول (3) إختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية في تطبيق الإختبار القبلي والبعدي للتحصيل في مادة التربية الإسلامية

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
الضابطة (القبلي)	30	12.1935	4.0001	0.729	58	0.218	غير دالة إحصائياً
الضابطة (البعدي)	30	12.1791	3.90176				

ظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعه التجريبية التي تم تدريسها وفق الطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل، إذ اظهرت نتائج التحليل أن قيمة (ت) للاختبار تساوي (0.729) والقيمة الاحتمالية لها (0.218) على التوالي ، وهي

قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير ذلك لعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للتحصيل. وهذا يثبت صحة الفرضية.
الفرضية الثالثة :

وتنص على : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي.) وبإختبار هذه الفرضية وفق إختبار (ت) لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج في الجدول التالي :-
جدول(4) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية العصف الذهني في تطبيق الإختبار القبلي البعدي للتحصيل في التربية الإسلامية

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التجريبية (الاختبار القبلي)	30	30.4333	5.16409	-9.334	58	0.000	دالة إحصائياً
التجريبية (البعدي)	30	42.3333	4.70021				

ظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعه التجريبية التي تم تدريسها وفق العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل، إذ اظهرت نتائج التحليل أن لقيمة(ت) للاختبار تساوي (-9.334) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) على التوالي ، وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير ذلك الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطلايقة العصف الذهني في الاختبار البعدي للتحصيل. وهذا يثبت صحة الفرضية.
الفرضية الرابعة :

وتنص على : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل لادء التربية الإسلامية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي ستدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي.) وبإختبار هذه الفرضية وفق إختبار (ت) لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج في الجدول التالي :-

جدول (5) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية التي درست وفق إستراتيجية العصف الذهني في تطبيق الإختبار البعدي للتحصيل في التربية الإسلامية

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
تجريبية (أ)	30	48.6000	6.38749	-14.643	58	0.000	دالة إحصائياً
ضابطة (ب)	30	69.0333	4.19756				

ظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعه التجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية (العصف الذهني) ومتوسط درجات الطلاب

إستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي و البعدي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل لمادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي.

5. أثبتت نتائج الدراسة أن إستراتيجية العصف الذهني تزيد من تحصيل الطلبة في مادة التربية الإسلامية .

6. تبين من خلال تجربة الدراسة أن فاعلية تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات لدى الطلاب، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار .

ثانياً: التوصيات:

1. توظيف إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية .
2. تصميم مناهج التربية الإسلامية بحيث تتضمن موضوعات ومحتويات تعليمية يتم التخطيط لها وتدريسها وفق نظرية العصف الذهني.
3. تضمين إستراتيجية العصف الذهني وكيفية توظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية.
4. عقد جلسات منتظمة للعصف الذهني مع المتعلمين بغية تطوير تفكيرهم والحرص على توسعة مجالات إدراكهم والنظر للقضايا من زوايا وأبعاد مختلفة، وتحريهم من النظرة الأحادية القطعية.

المصادر المراجع:

• القرآن الكريم

1. محمود كامل الناقة وسعد محمد السعيد(2003) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المؤتمر العلمي الخامس، المجلد الثاني، دار الضيافة، عين شمس.

المجموعه الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية، إذ اظهرت نتائج التحليل أن قيمة(ت) للاختبار تساوي (-14.643) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) على التوالي ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير ذلك لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتحصيل. مما يدل على عدم تكافؤ المجموعتين التجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية (العصف الذهني) والضابطة في التحصيل في مادة التربية الإسلامية. وهذا يثبت صحة الفرضية.

الخاتمة

تناولت الدراسة استراتيجيه العصف الذهني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرمادي. و تم إجراء التحليل الإحصائي على بيانات عينة الدراسة و التي توصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات نذكرها في الآتي:

أولاً: النتائج:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية التي درست المقرر وفق إستراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة التي سدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في التطبيق القبلي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي سدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست المقرر وفق

11. الجبوري، قيس صباح ناصر(2004م) أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية .
12. ديبونو، أدورد(2005م) التفكير المتجدد(استخدامات التفكير الجانبي) ، ترجمة: أيهاب محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر .
13. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008م) طرائق تدريس الرياضيات(أساليب تدريسها)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الأردن .
14. العتوم والجراح وبشارة، عدنان و عبد الناصر وموفق(2007م) تنمية مهارات التفكير، ط1، دار المسيرة، عمان .
15. حسين، ثائرغازي(2007م) الشامل في مهارات التفكير ، ط1، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان .
16. الجبوري، قيس صباح ناصر، أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية (إبن رشد)، 2004م
17. Alderman, M. Kay, Motivation for Achievement: Possibilities for Teaching and Learning, second Edition.2007
18. Carlsandbure Colleoo (2008) Problem solvine skills interenet http wwwyuidoore filedlim portl 953 brain stormine odds.
2. ماجد الجلال(2007) أثر استخدام العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في الإمارات.
3. نادية حسين ومكاون العفون، حسين سالم(2012م) تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، عمان، دار صفاء للنشر
4. ناصر إبراهيم(2001) فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان .
5. Carlsandbure Colleoo (2008) Problem solvine skills interenet http www.yuidoore filedlim portl 953 brain stormine odds.n93
6. زيتون، حسن حسين و عبد الحميد كمال زيتون(د.ت) "استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم"
7. مهدي الطاهر(2011م) نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، عمان، دار ديبونو للتعليم .
8. حمدان(2003م) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التعبير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، المجلد الثاني، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي
9. إيمان محمد عمر(2010) طرق التدريس، عمان ، المكتبة الوطنية
10. عبد المنعم سيد عبد العال(د.ت) طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب، القاهرة